لغة الإشارة وقواعد النّحو العربيّ

Sign language and grammar of Arabic

د. عويقب فتيحة♥

تاريخ الاستلام: 07-07-2021 تاريخ القبـول: 09-04-2022

ملخّص: تهدف هذه الورقة البحثيّة إلى تعريف لغة الإشارة التي تتواصل بها فئة الصّم البكم، مع ذكر أنواعها. وهل تراعي هذه اللغة قواعد النّحو العربيّ؟ فتبين لنا أنّ هناك مجموعة من الخصائص التي تميّز تأليف الجمل والتّراكيب باستخدام لغة الإشارة لدى فئة الصّم البكم بحكم أنّ هذه اللغة تحكمها مجموعة من القواعد تختلف عن تلك المتعارف عليها في النّظام النّحويّ العربيّ.

كلمـات مفتاحيّـة: لغـة الإشـارة؛ الصّم البكم؛ المستوى النّحوي؛ التّركيب؛ النّحو العربيّ.

Abstract: This research paper attempts at introducing sign language in which the deaf mute, with its types mentioned. Does this language respect the rules of Arabic grammar? We found that there is a set of characteristics that distinguish the composition of sentences and structures using language of the deaf mute from the fact that this language is governed by a set of rules ,which differ from those recognized in the Arabic grammar system.

Keywords: Sign language; Deaf mute; grammatical level; Syntax; Arabic grammar.

♥جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، الجزائر، البريد الإلكتروني: fatiha.aouikab@univ-mascara.dz (المؤلّف المرسل).

1. مقدّمة: تعدّ اللغة وسيلة مهمة يتواصل بها الأفراد والمجتمعات، بها يتم نقل الأفكار والمعارف وبها تتطور الشّعوب وتزدهر. وينقسم التّواصل الإنساني إلى نوعين بارزين هما: التّواصل اللغوي والتّواصل غير اللغوي، إذ تعدّ لغة الإشارة أحد أنواع التّواصل غير اللغوي تستخدمها فئة الصّم البكم في التّواصل فيما بينها وفي تعلمها أيضا. وبما أنّ أي لغة تحكمها قواعد فهل قواعد لغة الإشارة تتوافق مع قواعد النّظام النّحوي العربيّ؟ أم هناك اختلاف بينهما. لهذا ارتأينا التّعريف بلغة الإشارة وتوضيح كيفيّة بناء الجمل والتّراكيب لدى فئة الصّم البكم.

2. لغة الإشارة (لغة الصّم البكم):

2-1 تاريخها: ترجع أقدم المحاولات المعروفة والمتصلة بتنميّة قدرات الاتصال لدى الصّم إلى رجلي دين(الكاثولوكيّة)، الأوّل إسباني **بدرو بانس دوليون**، والثّاني فرنسي **دولابي**، حيث اهتم دوليون بتنميّة التّواصل الشّفوي لدى الصّم، وقد نجح في تعليم قراءة اللغة اللاتينيّة لشقيقين أصمين، فاكتشف طريقة لا تبتعدّ كثيرا عن الطّريقة الشّفويّة الحاليّة المعتمدة على قراءة الشّفاه. وظهرت في الفترة ذاتها طريقة أبجديّة الأصابع، والتي ترمز إلى الحروف في الأبجديات المختلفة عن طريق أوضاع معينة لليد، والأصابع وهي اصطلاحيّة تماما.

أمّا لغة الإشارة فقد وجدت بشكل تلقائي لدى الصّمّ، وكانت تتّسم دائما بالمحليّة وهي تختلف من بلد لآخر، وأوّل من بادر بتنظيمها وتقنينها هو الأب(دولابي)، الذي نظم الإشارات التي يستعملها الصّمّ في قاموس صغير، وأصبحت هذه اللغة أساسيّة في المدارس التي كان يشرف عليها.[1]

ومن بين من أسهم في نشر هذه اللغة أيضًا (غالوديه) الذي سافر سنة 1817م إلى أمريكا وأسس مدرسة تحمل إلى اليوم اسمه، تطوّرت إلى أن أصبحت اليوم أوّل جامعة في العالم تعتني بالتّعليم العالي للصّم، ويرأسها عميد أصمّ، ويشكل الصّمّ نسبة عاليّة من الأساتذة، وتعتمد فيها لغة الإشارة كلغة رسميّة.

وقد تعرّضت الطّريقة الإشاريّة في القرن الماضي إلى هجوم شديد من أنصار الطّريقة الشّفويّة، وتم منع هذه الطّريقة في المؤتمر الدّولي الذي انعقد عام 1880م في مدينة ميلانو. وفرضت الطّريقة الشّفويّة التي بقيت الطّريقة الوحيدة المعترف بها

خلال قرن تقريبا في أورپا الغربيّة، وبعض الجهات من الولايات المتّحدة، فكان منعه استعمال لغة الإشارة في المدارس المختصّة، لكن هذا المنع لم يحل دون استعمال الصّمّ اللغة الإشاريّة للتواصل فيما بينهم.

وعاد الاهتمام بلغة الإشارة بدءًا من ستينات هذا القرن، حيث أعادت لها جامعة "غالوديه" الاعتبار، فظهر الاهتمام بها في الدّول الإسكندنافيّة. أمّا أورپا الغربيّة ولا سيما فرنسا وإيطاليا وبلجيكا وإسپانيا، فلم تعرف هذا الاهتمام إلاّ في منتصف السّبعينات.

2-2-تعريفها: معروف عن اللغة الإنسانيّة أنّها نظام من العلامات الصّوتيّة المنطوقة، وهي تمكن الأفراد من التّواصل فيما بينهم بعد أن يتم الاصطلاح عليها. وهي بهذا المفهوم لغة طبيعيّة، وهناك في المقابل لغات غير طبيعيّة، أو بمعنى أصح لغات اصطناعيّة، أي أنّ الإنسان هو الذي سعى إلى اصطناعها بدافع الحاجة. ولهذا تعرّف اللغات الاصطناعيّة على أنّها "لغات غير طبيعيّة (مخترعة) نشأت بدافع الحاجة، وغرضها التّواصل"[2]. واللغات الاصطناعيّة كثيرة منها: لغة الإسبرنتو، لغة براي، لغة الصّمّ البكم....إلخ.

وتعرف لغة الصّم البكم على أنّها: "لغة خاصّة بذوي العاهات الكلاميّة وأمراض اللغة، وفيها يلتجأ إلى توظيف الإشارات الكلاميّة، والأيدي ومختلف الإشارات تعويضًا عن اللغة العاديّة".[3]

وبما أنّ فئة الصّم البكم لا تستطيع التّحدث باللغة العاديّة التي يتكلّمها أفراد المجتمع، فإنّها تلجأ إلى استخدام لغة خاصّة بها تعرف بـ "لغة الإشارات".

والطّريقة التي يتبعها الأصم الأبكم في الكلام، هي التّعبير بواسطة الحركات ومثله في ذلك مثل الشّخص الذي يجد نفسه مضطرا للتفاهم مع الأجانب، فلا يملك من حيلة سوى الإشارة والحركة والتّلميح.[4]

وكغيرها من اللغات، تعتبر لغة الإشارة" أسلوباً تواصلياً يعتمد في أساسه على استخدام إشارات ماديّة يستطيع الصّم تمييزها أو التّعرف عليها".[5]

ولقد شهدت اللغة الإشاريّة تحسينات نوعيّة، عندما بدأت الأبحاث التّربويّة تنتشر فيها، وخصوصا لما أدخلت الطّريقة الشّفاهيّة، وتعليم الكلام دون الاستعانة بطريقة الإشارة أو الأبجديّة اليدويّة، حيث ركز فيها الاهتمام على تعليم اللغة والكلام عن طريق قراءة الشّفاه، وكانت هذه الطّريقة ليست غاية في ذاتها، بل أداة للتفاهم والاتصال.[6]

ويقول **عبد القادر عبد الجليل** بخصوص لغة الإشارات إنّها: "لغة سيميائيّة وليس أدبيّة كما تظهر في النّصوص، والتّراكيب، وهي لغة قائمة على نظام بين القيمة تتجاذب أطرافه درجات الفهم، أو الإدراك لهذه النّظم (مجموعة القواعد التّركيبيّة وانزياحها) بين المنشئ والمتلقي".[7]

ومن الجدير بالذّكر أنّ الإشارات التي يستعملها الصّمّ تنقسم إلى قسمين هما:[8]

أ-إشارات وصفيّة: وهي إشارات يدويّة تلقائيّة تصدر عن الأصم، من أجل وصف فكرة معينة يود التّعبير عنها، مثل رفع اليدين ليعبر عن الطّول أو فتح الذّراعين للدلالة على الكثرة.

ب-إشارات غير وصفيّة: وهي إشارات خاصّة، تكون بمثابة لغة متداولة بين الصّمّ، مثل الإشارة إلى أعلى وتدلّ على شيء حسن.

3-القواعد النّحويّة بين لغة الإشارة والنّحو العربيّ:

3-1-اكتساب القواعد والتّراكيب النّحويّة العربيّة: بعد اكتساب الأصوات والنّطق بها، يبدأ اكتساب التّراكيب الفعليّة منذ أن يضع الطّفل كلمتين معاً، فالأطفال يكتسبون مورفيمات تساعدهم على إعطاء مزيد من المعنى الدّقيق للكلمات التي يستخدمونها، وأثناء هذه الفترة يكتسب الأطفال ما يشير إلى الجمع، أو يشير إلى الملكيّة.

ويقصد بالتّراكيب النّحويّة "العبارات التي تتضمن جملتين فأكثر كما يقصد بها الكلام، وتركيب أجزائه، وطريقة ربط الكلام، والأدوات الرّابطة، ووظائف الكلمة في التّركيب، وأحوال إعرابها، وتعليل ذلك كلّه وصلته بنفسيّة المتكلّم وعقليّة السّامع"[9].

ويعدّ المستوى النّحوي عنصراً أساسياً من عناصر النّظام اللغوي في العربيّة لما له من أثر كبير في تركيب الجمل، ودلالاتها، إذ يهتم هذا النّظام في العربيّة بـ:

الإعراب، العوامل النّحويّة، قواعد تركيب الجمل الاسميّة والفعليّة، المثبتة والمنفيّة والخبريّة والإنشائيّة، فضلا عن دراسة العلاقات بين عناصر الجملة ما بعدها وما قبلها[10].

والعلم الذي يقوم عليه هذا النّظام هو علم النّحو الذي عرفه ابن جني على أنّه: " انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره، كالتّثنيّة، والجمع، والتّحقير والتّكسير والإضافة، والنّسب، والتّركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربيّة بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن مهم، وإن شذّ بعضهم عنها رُدَّ به إليها. وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحواً، كقولك: قصدت قصداً، ثم خصَّ به انتحاء هذا القبيل من العلم"[11].

يقوم النّظام النّحوي على خمسة أسس تتمثّل في:

1-مجموعة من المعاني النّحويّة الخاصّة كالفاعليّة، والمفعوليّة، الحاليّة والإضافة.

2-مجموعة من العلاقات التي تربط بين المعاني الخاصّة، حتى تكون صالحة عند تركيبها لتبيان المراد منها كعلاقة الإسناد، وعلاقة التّخصيص، وتتمثل علاقات: التعدّيّة، المعيّة، الظّرفيّة، التّوكيد، التّحديد، التّفسير، وعلاقة النّسبة وتشمل معاني حروف الجر، علاقة التّبعيّة، النّعت والعطف والتّوكيد والإبدال.

3-مجموعة من المعاني النّحويّة العامّة مثل: الخبر والإنشاء، الإثبات والنّفي.

4-ما يقدّمه علماء الصّوتيات والصّرف لعلم النّحو من قراءة صوتيّة أو صرفيّة كالحركات والحروف.

5-القيم الخلافيّة والتّقابلات بين أفراد كل عنصر.[12]

ويؤدّي الفشل في اكتساب القواعد النّحويّة إلى جعل عمليّة تعلم اللغة غير فعالة إذ نجد أنّ التّلاميذ ذوي صعوبات في التّعلم يعانون من مشكلات في تكوين الجمل حيث يستخدمون جملاً بسيطة، كما أنّهم يعانون من ضعف تحليل وفهم التّراكيب اللغويّة وضعف صياغة المفاهيم، ويمكن حصر أهم مظاهر الفشل في اكتساب النّظام النّحوي في النّقاط الآتيّة:[13]

1-استخدام كلمات منفصلة غير مرتبطة.

2-استخدام جمل بسيطة غير كاملة.

3-عدم القدرة على تفسير الجمل المبنيّة للمجهول.

4-عدم القدرة على تفسير الجمل الزّمنيّة.

5-عدم القدرة على تفسير الجمل الشّرطيّة.

6-عدم القدرة على صياغة الأسئلة.

7-عدم القدرة على استخدام صيغ النّفي والجمل المركّبة.

8-أخطاء الحذف والإضافة والاستبدال.

9-عدم القدرة على صياغة المفاهيم.

10-سوء استخدام الضّمائر وأدوات العطف وحروف الجر.

11-عدم القدرة على تنظيم الكلمات في تتابعات تؤدي إلى معنى مفيد.

12-حذف وتحريف بعض الكلمات في الجمل.

13-استخدام صيغ أفعال غير صحيحة.

14-المبالغة في استخدام النّكرات وأسماء الإشارة.

2.3. قواعد بناء لغة الإشارة: إنّ للغة العربيّة قواعدها وقوانينها التي تضبطها وللغة الإشارة أيضًا قواعد وقوانين (صوتيّة، نحويّة وصرفيّة) لا تختلف كثيراً عن القوانين المعجميّة والدّلاليّة. [14]

تحتل المعاني والوظائف النّحويّة المرتبة الأولى في الأبنيّة النّحويّة في لغة الإشارة، غير أنّ لغة الإشارة لا تستعمل الأدوات الوظيفيّة إلاّ للضرورة، وذلك حين لا يفهم المعنى بدونها.

ويمكن تقسيم قواعد بناء لغة الإشارة إلى قسمين اثنين هما:

-**الأوّل:** قائمة المفردات، يتعلّمها الفرد من خلال إتقان حركات محدّدة.

-**الثّاني:** الجمل والكلمات المركّبة، ومنها:[15]

1-الضّمائر: نحو: أنا-أنت-هو- هذا.. حيث يشار إلى ضمير الشّخص بالسّبابة، والسّياق هو الذي يدل على التّذكير أو التّأنيث، ويشار للغائب بإشارتين ويشار إلى الملكيّة بكل اليد مضمومة الأصابع.

2-الجملة الاسميّة: حيث تختلف الجملة الاسميّة عن اللغة المنطوقة في أنّ الخبر يأتي دائما بصورة المفرد مثل: أنا أصمّ، هم أصمّ، هي أصمّ، ويعرف التّذكير والتّأنيث من السّياق.

3-الجملة الفعليّة: تستخدم لغة الإشارة الفعل في صورته المجرّدة عن الزّمن وتدل على زمنه بقرينة لغويّة، فالدّلالة على الماضي تتم بفعل مقترن بالماضي أحسن، أو المضارع يرتبط بالآن...

4-الجملة المنفيّة: في لغة الإشارة يتم النّفي بإشارات يدويّة أو جسديّة، فالإيماء بالرّأس يدل على الموافقة، وهزّ الرّأس جانبا يدل على الرّفض.

5-الاستفهام: وهو يضم نوعين: الأوّل: طلب شيء لم يكن معروفا والمقصود هنا التّعيين مثل: هل تريد قهوة أم شايًا؟ وهنا يكون الجواب بتعيين الشّيء. أمّا إذا كان التّأكيد من شيء فيكون بنعم أو لا.

6-العدد: تختلف لغة الإشارة في عمليّة الجمع، فيشار إلى الكلمة المفردة والصّفة فيقال: كلب كثير، أي كلاب...

3-3-بناء الجمل والتّراكيب لدى المعاق سمعيا: تؤثّر الإعاقة السّمعيّة على لغة الطّفل المعاق سمعيا، وتجعلها تختلف عن لغة الطّفل العادي، ذلك أنّ الطّفل المعاق سمعيا يعرف اضطرابات على مستوى اللغة، تجعله يواجه مشكلات في معالجة التّراكيب والجمل، أو في تكوين صيغ مجرّدات من المعلومات ذات دلالة لأغراض تخزينها واستدعائها في الذّاكرة قصيرة المدى والذّاكرة بعيدة المدى[16].

ويؤدّي هذا التّنوّع في الاضطرابات اللغويّة لدى الأطفال ذوي الإعاقة السّمعيّة يؤثر بصورة واضحة على عمليّة تفاعلهم مع الآخرين في المجتمع الذي يعيشون فيه فهم «لا يستطيعون سماع اللغة المنطوقة والمستعملة بين النّاس بسهولة، ممّا يؤدي إلى عدم تطوير الكلام لديهم بالصّورة والشّكل الصّحيح والمناسب»[17].

وهذا معناه أيضًا أنّ الطّفل المتأخّر لغوياً نتيجة للضعف السّمعي، ليس بمقدوره أن يكتسب المفاهيم اللغويّة، وبالتّالي فهو يعيش في عزلة وسط أناس لا يستطيع التّواصل معهم نتيجة افتقاده لآليات التّواصل مع الآخرين من كلمات وجمل بسيطة

وتراكيب لغويّة[18]، وعدم تمكنه أيضًا من التّعبير عن ذاته الجسميّة والاجتماعيّة والانفعاليّة.

إنّ الحديث عن القواعد النّحويّة، هو في الحقيقة حديث عن المستوى التّركيبي للجملة العربيّة، وإذا قورن هذا النّظام بما هو عليه بالنّسبة للغة الإشارات، فيلاحظ أنّه هناك فارق كبير بينهما، فمن جملة السّمات التي تميز اللغة العربيّة هي جملة القواعد والقوانين الضّابطة لها ولاستعمالاتها[19].

والملاحظ أنّ بناء الجملة لدى التّلميذ الأصم أو المعاق سمعيا لا يعتمد على قواعد معينة، كما هو الشّأن بالنّسبة لقواعد اللغة العربيّة، فمثلا الجملة الفعليّة البسيطة هي التي تتكوّن من فعل وفاعل ومفعول به، والجملة الاسميّة هي التي تتكون من مبتدأ وخبر وهكذا، إلاّ أنّ هذا النّظام النّحوي غير محترم لدى التّلميذ الأصم، فنجد هذا الأخير يقدم ويؤخّر ويحذف ويزيد في الجملة، كأن يأتي بجمل يقرأها ويكتبها على هذا النّحو:

1-عمر الدّراجة على خرج.

2-ذهب طفل المدرسة.

ففي الجملة الأولى وقع خلط في ترتيب الكلمات داخل الجملة، التي كان ينبغي أن تأتي على الشّكل الآتي: "خرج عمر على الدّراجة"، حيث قدم الفاعل على الفعل الذي جاء في آخر الجملة، وقدم الاسم المجرور على حرف الجر. أمّا في الجملة الثّانيّة، فيلاحظ حذف حرف الجر (إلى) من الجملة.

وفي مواضع أخرى نجد التّلميذ المعاق سمعيا يوظف المضاف إليه قبل المضاف وتبدأ الجملة عنده دائماً بالاسم المسند إليه أو الفاعل قبل الفعل المسند، كما يشير الأصم إلى الشّيء المعدود بصيغة المفرد ثم يتبعه بالعدد، فيقول مثلا: "سيارة خمسون" بدلا من "خمسون سيارة"، أمّا صياغة الجمع فتكون بتكرار الحركة أو مضاعفة شكل اليد.[20]

فمن مميّزات قواعد اللغة الإشاريّة أنها تعتمد على: الشّكل، الاتجاه، المكان الحركة وتعبير الوجه، وهذه العناصر هي التي تسمح بتركيب جمل إشاريّة.[21] ولتركيب لغة إشاريّة وتعبيريّة، لابد من الجمع بين اللغة الإشاريّة واللغة الشّفويّة، غير

أنّهما تختلفان اختلافا كبيرا، ذلك أنّ اللغة الشّفويّة، يكون خروج الصّوت فيها بسرعة الواحد بعد الآخر، أمّا اللغة الإشاريّة فتستخدم الحركة لهذا فهي تستغرق وقتا كبيرا[22].

أمّا على المستوى البلاغي، فالمعلوم أنّ اللغة تعرف ببلاغتها وجمالها الفنّي، إلاّ أنّ التّلميذ الأصم لا يمكن أن يكون جملا ذات بلاغة، ذلك لأنّه لا يفهم من الكلام إلاّ الكلمات أو المفردات المحسوسة، ولا يفهم الكلمات المجرّدات.

وبخصوص المستوى الدّلالي، فإنّ الحديث عن المعنى الإجمالي للجملة لا يتحقّق في ظل لغة الإشارات، ذلك أنّ هذه الأخيرة وكما سبق الحديث، لا تحترم النّظام النّحوي المتبع في اللغة العربيّة، لذلك يحدث ما يسمّى بتشتت المعنى.

فالجملة حتى تؤدّي دلالة ما لابد أن تتسم بالتّرتيب المنطقي للكلمات المكونة لها ذلك أنّ الجملة التي يلفظها الطّفل أو يشكلها تكون ذات فائدة ومعبّرة عن حاجاته عبر التّواصل الاجتماعي، إذا كانت جملة واضحة حيث يلعب بناء الجملة دورا بالغ الأهميّة في فهمها.[23]

والكلام ليس مجرّد رصف الكلمات بعضها إلى بعض، ولكن ذلك يكمن في العلاقات بين وحدات التّركيب في أثناء التّركيب والتّأليف بين معانيها في نسق العلاقات. يقول الجرجاني: "واعلم أنّك إذا رجعت إلى نفسك علمت علمًا لا يعترضه. أنّ لا نظم في الكلام، ولا ترتيب حتى يعلّق بعضها ببعض ويبنى بعضها على بعض، وتجعل هذه بسبب تلك".[24] ولهذه الأسباب يقول البعض عن لغة الإشارات أنّها لغة عاجزة على أن تصبح آلة طيّعة للفكر، لفقر مفرداتها وضعفها في التّراكيب النّحويّة، وقصورها في الأساليب البلاغيّة.[25]

وعليه؛ يمكن القول بأنّ عناصر التّركيب يجب أن تكون مرتّبة وفق الشّكل الصّحيح، الذي من شأنه أن يفصح عن فكرة معينة أو معنى ما، ذلك أنّ أي لغة هدفها الأسمى هو الإيصال والإبلاغ.

4.خاتمة: بناء على ما سبق خرجنا ببعض النّتائج أبرزها ما يلي:

–تعدّ لغة الإشارة أداة للتواصل والتّعلّم لدى فئة الإعاقة السّمعيّة، ومن مميّزات قواعدها أنّها تعتمد على: الشّكل، الاتجاه، المكان، الحركة وتعبير الوجه؛

-يعاني أطفال ذوو الإعاقة السّمعيّة من اضطرابات لغويّة عديدة أبرزها الاضطرابات النّطقيّة، وكذا الاضطرابات التي تمسّ المستوى النّحوي التّركيبي؛

-تدور ألفاظ فئة المعاقين سمعيا أو الصّم البكم حول الملموس وتتصف جملهم بالقصر والتّعقيد؛

-عدم توفّر التّغذيّة الرّاجعة السّمعيّة لدى فئة الإعاقة السّمعيّة (الصّم البكم) يؤدي إلى نقص الثّراء اللغوي المنطوق والمكتوب لديهم؛

-بناء الجملة لدى التّلميذ الأصم لا يعتمد على القواعد الصّحيحة للغة العربيّة كما هو الشّأن بالنّسبة للتلميذ العادي؛

-بناء الجمل والتّراكيب -على وجه الخصوص-لدى الأصم لا يتوافق مع قواعد النّحو العربيّ، ويتّضح ذلك من خلال عدم احترامه لقواعد بناء الجملة بطريقة صحيحة، فالجمل التي يؤلّفها تتميز بتقديم بعض العناصر في الجملة أو تأخيرها وقد يحذف أو يزيد عناصر أخرى؛

-لا تستعمل لغة الإشارة الأدوات الوظيفيّة إلاّ للضرورة؛

-تستعمل لغة الإشارة الفعل في صورته المجرّدة من الزّمن أثناء تأليف الجمل الفعليّة، وتدل على زمنه بقرينة لغويّة؛

-يكون الخبر في الجملة الاسميّة دائما في صورة المفرد، ويعرف التّذكير والتّأنيث من السّياق.

5.قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم عبد الله فرج الزّريقات، اضطرابات الكلام واللغة (التّشخيص والعلاج)، دار الفكر، عمان، ط1، 2005.

2. ابن جني، الخصائص، تح: محمّد على النّجار، دار الكتاب العربيّ، ج.1

3. أمل عبد المحسن زكي، صعوبة التّعبير الشّفهي: التّشخيص والعلاج، المكتب الجامعي الحديث، عمان،2010.

4. حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النّفس اللغوي، د.م.ج، الجزائر، ط4، 1993.

5. سعيد عبد العزيز، إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصّة، دار الثّقافة، عمان، ط.1،2008

6. سهير محمود أمين عبد الله، اضطرابات النّطق والكلام (التّشخيص والعلاج)، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005.

7. صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التّطبيقيّة، دار هومة، الجزائر، ط2، 2000.
8. عبد الرّحمن الهاشمي وآخر، تحليل محتوى مناهج اللغة العربيّة–رؤيّة نظريّة تطبيقيّة دار صفاء، عمان، ط1، 2009.
9. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النّفسي، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، المملكة العربيّة السّعوديّة، ط1،2006.
10. عبد الله زيد الكيلاني وآخر، التّقويم في التّربيّة الخاصّة، دار المسيرة، عمان، ط1 2006.
11. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت ط1، 2001.
12. عمر عبد الرّحيم نصر الله، الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصّة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع، دار وائل، عمان، ط.1،2002
13. فيوليت فؤاد إبراهيم وآخر: بحوث ودراسات في سيكولوجيّة الإعاقة، مكتبة زهراء الشّرق، القاهرة، ط1، 2001.
14. كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنّشر، القاهرة، دط ، 1998.
15. نبيل عبد الهادي وآخرون، تطور اللغة عند الأطفال، الأهليّة للنشر، عمان، ط1 2007.
16. Bill Moody : « Introduction à l'histoire et à la grammaire de la langue des signes entre les mains des sourds », international visual theatre,Ellipses,1998,tome1.
17. Bogdanka pavelin : «Le geste à la parole», presses universitaires du Mirial, Toulouse, 2002.

6.الهوامش:

1.Bogdanka pavelin : « Le geste à la parole », presses universitaires du Mirial, Toulouse, 2002, p32.
2.صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التّطبيقيّة، دار هومة، الجزائر، ط2،2000، ص.215
3.المرجع نفسه: ص.218
4.حنفي بن عيسى: محاضرات في علم النّفس اللغوي، د.م.ج، الجزائر، ط4 ،1993 ص.265
5.فيوليت فؤاد ابراهيم وأخر: بحوث ودراسات في سيكولوجيّة الإعاقة، مكتبة زهراء الشّرق القاهرة، ط1،2001، ص.177

6.صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التّطبيقيّة، ص218-219.
7.عبد القادر عبد الجليل: علم اللسانيات الحديثة، دار صفاء، عمان، دط، 2001ص.76
8.عبد الكريم محمّد شطناوي: تطور لغة الطّفل، دار صفاء، عمان، ط1، 2001، ص.112
9.أمل عبد المحسن زكي: صعوبة التّعبير الشّفهي-التّشخيص والعلاج-المكتب الجامعي الحديث، عمان، 2010، ص.64
10. المرجع نفسه: ص64-65.
11.عبد الرّحمن الهاشمي وآخر: تحليل مناهج اللغة العربيّة-رؤيّة نظريّة تطبيقيّة-دار صفاء، عمان، ط1، 2009، ص122.
12.ابن جني: الخصائص، تح: محمّد علي النّجار، دار الكتاب العربيّ، ج1، ص.88
13.أمل عبد المحسن زكي: صعوبة التّعبير الشّفهي-التّشخيص والعلاج-ص66-67.
14.عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النّفسي، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، المملكة العربيّة السّعوديّة، ط1، 2006، ص .386
15.عصام نمر يوسف، الإعاقة السّمعيّة-دليل عملي علمي للآباء والمربين، مقدّمة في الإعاقة السّمعيّة واضطرابات التّواصل، ص 107-109.
16.عبد الله زيد الكيلاني وآخر: التّقويم في التّربيّة الخاصّة، دار المسيرة، عمان ط1، 2006، ص.48
17.عمر عبد الرّحيم نصر الله: الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصّة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع، دار وائل، عمان، ط1، 2002، ص400. وإبراهيم عبد الله فرج الزّريقات: اضطرابات الكلام واللغة-التّشخيص والعلاج-دار الفكر، عمان، ط1، 2005، ص116 وسهير محمود أمين عبد الله: اضطرابات النّطق والكلام والعلاج—التّشخيص، عالم الكتب القاهرة، ط1، 2005، ص.59
18.سعيد عبد العزيز: إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصّة، دار الثّقافة، عمان، ط1، 2008 ص.183
19.كمال بشر: دراسات في علم اللغة، دار غريب، القاهرة، دط، 1998، ص193.
20.عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النّفسي، ص 388-390.
21. Bill Moody : «Introduction à l'histoire et à la grammaire de la langue des signes entre les mains des sourds», international visual theatre, Ellipses, 1998,tome1, p67.
22.المرجع نفسه: ص.67
23. حنفي بن عيسى: محاضرات في علم النّفس اللغوي، ص.265

24. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، دار الكتب العلميّة، بيروت، دط، دت، ص44.
25.نبيل عبد الهادي وآخرون: تطور اللغة عند الأطفال، الأهليّة للنشر، عمان ط1، 2007، ص148.